



الفنانة اللبنانية باسكال مشعلاني:

## "أصبحت على بعد خطوات من التمثيل"

زارت الفنانة اللبنانية باسكال مشعلاني القاهرة، مؤخرًا، من أجل تصوير حلقة تلفزيونية وإحياء عدد من الحفلات، بعد فترة غياب طويلة عن الساحة الغنائية. في هذا الحوار، تكشف مشعلاني عن ردود الفعل على أغنياتها الأخيرة "تعذبت كفاية"، وتتحدث عن أغنياتها الخليجية الجديدة التي تعمل عليها، وسبب تأجيلها، ولماذا قررت التركيز على الأغاني "السينغل"، وموقفها من التمثيل، كما تتكلم عن حياتها العائلية، وتدلي برأيها حول المتغيرات التي طرأت على عالم الفن منذ دخولها إليه وحتى اليوم...

### "رسائل مفيدة"

هل توقعت أن تحصد أغنيتك "تعذبت كفاية" كل النجاح الذي حققته من ناحية نسبة المشاهدة العالية للفيديو كليب؟

ردود الفعل على الأغنية كانت أكثر من رائعة، ولم أتوقع أن تحقق كل هذا النجاح في فترة قصيرة، وزاد هذا النجاح بعد تصويرها فيديو كليب من إنتاج شركة "لايف ستايل ستوديوز" في تركيا وسط المناظر الطبيعية الخلابة، تحت إدارة المخرج زياد خوري، ولا بد هنا من أن أوجه شكرًا خاصًا للموزع الموسيقي عادل عايش، والشاعر والملحن المصري محمد رفاعي، لأنه قدّم لي أغنية قريبة من الناس.

في كليب "بخاف أعشقتك" وجهت رسالة بيئية إلى الجمهور، فأني رسالة يتضمن كليب "تعذبت كفاية"؟ أحرص من خلال كليباتي على توجيه رسائل مفيدة إلى الناس... ومن ضمنها كليب أغنية "تعذبت كفاية" الذي أدعو المرأة من خلاله إلى أن تكون قوية الإرادة وواقفة في نفسها حتى وإن تعرضت للتنغيف اللفظي والجسدي، وتدرك أن في إمكانها أن تفتح صفحة جديدة في حياتها في حال لم توفق في زواجها، لا سيما مع كثرة الطلاق في أيامنا هذه.

هل تخططين لأعمال جديدة مع "لايف ستايل ستوديوز"؟ أنا مستمرة في العمل مع "لايف ستايل ستوديوز"، لأنها تحترم الفن وتدبره. نحن نحقق النجاح معًا، وهذا ما يهدف إليه الفنان، وحالياً نعمل على ألبوم جديد يضم 8 أغنيات من بينها "بخاف أعشقتك" و"تعذبت كفاية"، ومن المتوقع صدوره خلال هذا الصيف، وإذا لم تتمكن من ذلك فسأطرح أغنية منفردة جديدة. في كل الأحوال، سأعمل على طرح أغنيات "سينغل" من وقت إلى آخر، ذلك أن أي ألبوم غنائي كامل يستغرق التحضير له وقتًا طويلاً ودقة وحتى سفراً، وبما أننا نعيش اليوم في عصر السرعة، فهذا يتطلب منا أن نكون مع الجمهور طوال الوقت، ولكن هذا لا يعني أن أبتعد عن الألبومات الغنائية، لأنها مهمة في مسيرة أي فنان.

لماذا أجتلت طرح أغنية "العيبها صح" التي كنت ستقدمها باللهجة الخليجية؟

كنت سأصدر الأغنية فعلاً خلال الفترة الماضية، ولكن حين عرضت عليّ أغنية "تعذبت كفاية"، فضلت تأجيل الأغنية الخليجية لبعض الوقت، وأن أ طرح الأغنية المصرية التي طال ابتعادها عنها كثيراً، خصوصاً بعدما رأيت أنها تتماشى كثيراً مع الأجواء التي نعيشها حالياً، وذلك بعكس الأغنية الخليجية التي تحتمل التأجيل.

وما رأيك في هجوم البعض أحياناً على من يغني بلهجات مختلفة؟

لم أتعرض لمثل هذا الهجوم، الذي أرفضه أصلاً، فأنا أختار أفكاراً تناسب صوتي، ولا أغني بآية لهجة إلا إذا كنت

أثقتها، وأتمرن كثيراً لكي أقدم أفضل أداء، وقد سبق أن غنيت اللون العراقي والخليجي والجزائري، وأسعى دائماً إلى التنوع في أغنياتي.

### "أصبحت قريبة من التمثيل"

هل تفكرين في خوض تجربة التمثيل قريباً؟

رفضت الكثير من الأعمال التي عرضت عليّ، فقد كنت من أوائل المطربات اللواتي طلبن للتمثيل، لكنني رفضت وقتذاك، لأنني لم أكن أريد الاعتماد على التمثيل على شكلي فقط، أما اليوم فأرى أنني أصبحت قريبة من التمثيل... وقد طرحوا عليّ فكرة تقديم برنامج عنوانه "باسكال شو"، ولا تزال الفكرة قيد الدراسة.

ما سبب زيارتك الأخيرة إلى القاهرة؟

دُعيت إلى القاهرة من أجل تصوير حلقة تلفزيونية في برنامج "سهرانين" مع الفنان أمير كرارة، بالإضافة إلى إحياء عدد من الحفلات الغنائية، لكن زيارتي لمصر هذه المرة كانت مختلفة، فقد كنت محظوظة بإقامتي في فندق يطل على أهرامات الجيزة، هذا الصرح الفرعوني العظيم الذي أعشقت. يقول البعض إنك ستقدمين ديو غنائياً مع أمير كرارة، فهل هذا صحيح؟

نعم، لقد غنينا معاً في الحلقة، وما المانع في أن نطرح ديو غنائياً لاحقاً؟!

أحييت أخيراً عدداً من الحفلات الخيرية والإنسانية، كحفلتي "الكفاءات" لذوي الاحتياجات الخاصة وجمعية "كبارنا" التي تهتم بالمسنين، ماذا يعني لك ذلك؟

أنا بطبعي أحب عمل الخير، واليوم أصبحت أولي العمل الإنساني اهتماماً أكبر، وأحاول قدر المستطاع مساعدة الآخرين، وإذا كنت قادرة على تقديم العطاءات من خلال صوتي، فلم لا؟

### "عائلتي أولاً ثم الفن"

كيف توزعين اهتماماتك بين العائلة والفن؟

عائلتي أولاً ثم الفن، وأحاول ما أمكن الموازنة بين الاثنين. لقد قدمت الكثير للفن، والآن حان دور عائلتي.

زوجك هو الملحن المعروف لمحم أبو شديد، حديثاً عن عائلتك؟ الحمد لله، أعيش وزوجي ملحم حياة سعيدة، ولنا ابن وحيد اسمه "إيلي"، عمره 7 سنوات، ولا أعتبره ابني فقط، بل صديقي... أمضي معه أمتع الأوقات ويعيدني إلى طفولتي إذ نتشارك في الألعاب الإلكترونية، ونشاهد معاً أفلام الكرتون.

من يهتم بـ "إيلي" عندما تكونين مسافرة أو مرتبطة بعمل فني؟

والدتي أطال الله بعمرها.

في الغالب تفشل الزيجات الفنية، ما هي وصفتك للنجاح الذي نلمسه في حياتك الزوجية؟

الفشل لا يقتصر على الزيجات الفنية، وإنما بطول مختلف الزيجات في الوقت الحالي. أما بالنسبة إلى حياتي الزوجية، فهي مبنية على الصراحة والصدق والحب والاحترام المتبادل. لكن لا بد من بعض المشاكل... فكيف تحلينها؟

خلافاتنا سطحية و"مهضومة" في الغالب، وأحياناً تكون على سبيل المزاح كالمالغتي في تدليل "إيلي"... لكن سرعان ما نصل إلى حل يرضي الطرفين... وتضيف مازحة: خاصة إذا أهداني لحناً جميلاً.

### "الأمر باتت تفقد قيمتها"

تغيّرات كثيرة طرأت على عالم الفن منذ دخولك إليه وحتى يومنا هذا، كظاهرة "السوشيال ميديا" وما أحدثته من فوضى إذا صح التعبير، كيف ترى الفوارق بين بداياتك الفنية والآن؟

ثمة فوارق كبيرة بين الماضي ويومنا هذا، ليس على صعيد الفن فقط، بل في مجمل نواحي الحياة، مثلاً في ظل انتشار شبكات التواصل الاجتماعي، يمكن أياً كان أن يصل إلى ما يريده من المتابعين بسهولة فائقة، مع ما لذلك من سلبيات وإيجابيات، ولكن الأخطر أن الأمور باتت تفقد قيمتها الحقيقية في عصر السرعة الذي نعيشه، وأظهر البعض وقاحة لا حد لها عبر هذا العالم الافتراضي.

لم نسمع يوماً أن خلافاً دبّ بينك وبين أحد من زملائك الفنانين، فما السبب؟

الحمد لله، لا خلافات لي مع أحد، وأنأى بنفسني عن المشاكل. لكن بعض الفنانين يتبعون المثل القائل "خالف تُعرف"، فينشرون التصريحات النارية عبر الـ "سوشيال ميديا"، ويهاجمون زملاءهم من دون وجه حق كي يحققوا الانتشار. لكن شخصياً، لا أفضل هذا الأسلوب في التعاطي مع الآخرين، فهو لا يناسبني بحيث أرفض أن يُرَجَّ باسمي في هذه التفاهات... وأسير على مبدأ أن يقرن اسمي بعملتي وفني ولا شيء آخر.

في بداياتك، بمن تأثرت من الفنانين؟

بالطبع تأثرت بالأسطورة صباح وأفلامها، الرحابنة ومسرحياتهم، السيدة فيروز، عبدالحليم حافظ وأفلامه الرومانسية، أم كلثوم وغيرهم الكثير من عملاقة الفن.

ما رأيك بتصريحات ريماء الرحباني ابنة السيدة فيروز بمنع أي فنان من تأدية أغاني والدتها ما لم يخضع للشروط القانونية ومعايير الساسيم، بعدما رأت أن البعض يشوه صورة الأغاني أو يستغلها؟

هذه وجهة نظرها وأنا أحترمها. ربما تحاول أن تحمي الإرث الفيروزي وتسعى إلى عدم تشويه أغاني والدتها. من الجميل

والجيد أن يغني السيدة فيروز أي فنان متمكن من أداء أغانيها، فهذا في رأيي قمة الاحترام وعربون تقدير ومحبة للسيدة فيروز. وعلى الصعيد الشخصي، فقد سبق أن غنيت لها.

مع من من الفنانين تربطك علاقة صداقة؟

علاقتي جيدة بكل الفنانين.

أي نوع من الأغاني هو الأقوى على الساحة حالياً؟

الأغنية الضاربة.

نشأت بتيمة الأب، فهل عانيت صعوبات بعد فقدانه؟

أقول دائماً إن الدنيا أم، واليتيم هو يتيم الأم، وأمي حفظها عوّضتني وإخوتي عن غياب الأب، فوفرت لنا كل ما نحتاجه في صغرنا، ولكن حين كبرت، شعرت بالحاجة إلى والذي ليكون سندي في الحياة.

### "لست ضد عمليات التجميل"

سبق أن صرّحت أنك لم تخضعي لأيّة جراحة تجميلية، فهل يمكن أن تتلقي علاجاً تجميلاً مع التقدم في السن؟ أنا لست ضد عمليات التجميل، بل أؤيد الجراحات التجميلية التي تُضيف جمالاً، وأرفض المبالغة التي قد تشوّه الملامح أحياناً، وعندما أشعر أنني بحاجة إلى بعض اللمسات التجميلية فلن أتأخر أبداً.

تبدلين دائماً بملامح شابة، فكيف تهتمين بجمالك؟

الجمال نعمة من الله، أحاول الحفاظ عليها قدر المستطاع، فأبتعد عن التدخين، وأشرب الماء بكثرة، وأنام جيداً، وأمارس الرياضة 3 مرات في الأسبوع، وأحمي بشرة وجهي من الشمس، كما لا أحرم نفسي من أي نوع من الطعام أو الحلويات، بل أتناولها بكميات مدروسة حرصاً مني على الحفاظ على وزن مثالي، وأعتقد أن هذه الأمور طبيعية وفي إمكان أية فتاة أن تلجأ إليها.

أخبرينا عن شيء لا يعرفه الجمهور عن باسكال مشعلاني...

أحب الفكاهة والمزاح ومشاهدة الأفلام الكوميدية، وأبتعد ما أمكن عن الحزن، وأسعى للعيش بسعادة وفرح لأن الحياة قصيرة، ولا تستاهل أن نحزن أو نندم على شيء. وسأخبرك عن حادثة طريفة حصلت معي حين كنت في بلجيكا، بلاد الشوكولاته، حيث اشترت أنواعاً كثيرة منها، وحصرتها في الحقيبة، لأفاجأ بأنها سالت وضاعت معالمها بعد وصولي إلى لبنان.

هل أنت راضية عما حققته في مشوارك الفني حتى الآن، أم لك طموحات تسعى إلى تحقيقها؟

أنا سعيدة وراضية عن كل النجاحات التي حققتها، فلي في عالم الغناء 16 ألبوماً وكليات منوعة، وشاركت في عدد كبير من المهرجانات العربية، وأصدرت الكثير من الأغنيات الضاربة، وأرغب في تقديم عمل مسرحي.